عن ابي امامة وقال الترمذي حسن قال قلنا يا رسول الله اي الدعاء
اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات وفي نسخة
منسوبة الى الجلال رمز الزاء بدل التاء والظاهر انه تصحيف وتحريف
وفي السجود م د س اي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء وعقيب تلاوة القران اي
من حزبه او ورده او ختمه ويحتمل ان يستجاب منه ومن مستمعه ت
اي رواه الترمذي عن عمران بن حصين ذكره ميرك ولا سيما بكسر
السين وتشديد التحتية المفتوحة على انه مركب من سي بمعنى مثل ضم اليه
ما تاكيدا او استعمل بمعنى التخصيص وقوله للختم بالجر في النسخ المعتمدة
ووجهه ان ما زائدة لا تمنع عمل ما قبلها فيما بعدها فالتقدير لا سي
مثل ختم القران في قبول الدعوة وحصول الاجابة وجوز في بعض النسخ
رفعه ونصبه ففي القاموس في مادة سي سيان مثلان ولا سيما
زيد مثل لا مثل زيد ولغو ويرفع زيد مرفوع ما زيد وتخفف الياء
انتهى ولعل وجه النصب ان يكون التقدير لا يساوي ولا يماثل شيء من
احوال الاجابة حالة اختتام القران الموصوف بالدعوة ووجه الرفع ان
يقدر لا شيء من احوال الاجابة يماثله الختم لانه اعظمها ط مو مص
اي رواه الطبراني عن عمران مع ما سبق من حديثه مرفوعا وهو موقوف
في مصنف ابن ابي شيبة من قول عبدة بن ابي لبابة ومجاهد وهما
تابعيان فهو لا يخلو من نوع مسامحة والمعنى انهما الحقاه بالحديث
السابق ادراجا قال ميرك عن الحكم بن عتبة قال كان مجاهد وعبدة ابن
ابي لبابة واناس يعرضون المصاحف فلما كان اليوم الذي ارادوا
ان يختموا ارسلوا الي والى سلمة بن كهيل فقالوا انا كنا نعرض المصاحف
فاردنا ان نختم اليوم فاحببنا ان تشهدونا انه كان يقال اذا ختم
القران نزلت الرحمة عند ختمه رواه ابن ابي شيبة في مصنفه ورواه

ابو بكر

ابو بكر بن ابي داود في كتاب المصاحف بسند صحيح خصوصا بدل من
قوله ولا سيما وهو مصدر فعل مقدر اي خص خصوصا القاري ت ط
اي رواه الترمذي والطبراني عن عمران بن حصين انه مر على قارئ
يقرأ ثم يسأل اي الناس فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قرأ القران فليسأل الله به فانه سيجيء اقوام يسألون
الناس بالقران وقال الترمذي حسن ذكره ميرك والحاصل ان قوله
عقيب تلاوة القران وحده رواه الترمذي بانفراده وزاد الطبراني عنه
في رواية ولا سيما للختم وزاد الترمذي والطبراني كلاهما في رواية اخرى
خصوصا من القاري وعند شرب ماء زمزم بضم الشين وفتحها
مصدر كما قرئ بهما في قوله فشاربون شرب الهيم وجاء الكسر ايضا لكنه
في معنى النصيب الاكثر قال تعالى لها شرب ولكم شرب يوم معلوم مس
اي رواه الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له فان شربت لتستشفي شفاك الله وان
شربت مستعيذا اعاذك الله وان شربت ليقطع ظماك قطعه الله
قال وكان ابن عباس رضي الله عنهما اذا شرب ماء زمزم قال اسألك علما
نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء رواه الدارقطني وسيجيء في هذا
الكتاب في اذكار الحج ذكره ميرك واعلم ان زمزم بئر مباركة معروفة
بمكة وقضيتها مشهورة وفي كتب السير مسطورة سميت بها لزم هاجر
ام اسمعيل رضي الله عنها ماءها حين انفجرت وقيل لزم جبرائيل وكلامه عند
فجره اياها فيكون من الزمزمة وقيل لانها مشتقة من الهزمة وهي الغمز
بالعقب في الارض لان ماء زمزم خرج بغمز رجل اسمعيل عليه السلام
ونقل عن البلقيني ان ماء زمزم افضل من ماء الكوثر لانه به غسل صدر
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يغسل الا بافضل المياه اقول ويمكن ان
يقال يكفي في مزيته انه افضل مياه الارض خصوصا وقد حصل على سبيل
خرق العادة ببركة قدم جده صلى الله عليه وسلم ويدل على فوقها رواه

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)